

أنا عربي (شعر)

أسعد الديري
كاتب وشاعر سوري

أَنَا عَرَبِي..
نَعَمْ عَرَبِي..
هُنَا أَرْضِي، وَمِيلاَدِي
هُنَا أهلِي، وَأَجْدَادِي..
وَتَارِيخِي.. هُنَا نَسَبِي
وَلِي وَطَنٌ
مِنَ الْبَحْرِ.. إلىَ الْبَحْرْ
سأحميهِ مِنَ النُّوَبِ
سأفقأُ عينَ مُغْتَصِبِي
إذا ما جاءَ يَسْلُبني
حكاياتي، وأحلامي
وزيتوني، وليموني
بلا سببِ

أنا عربي..
نعم عربي..
جبيني سوفَ أرفعُه
إلى العلياءِ نحوَ الشمسِ
في أدبِ
ولنْ أحنيهِ للأوغادِ في ذلٍّ
كذا قالوا ليَ الأجدادُ
في الكُتُبِ
وقالوا:
«لا تُصالحهمْ..
وإن أغروكَ بالألماسِ والذهبِ»
وقالوا:
«لا تصافحهمْ..
فإنَّ الغدرَ شيمتُهم؛
فقد فُطروا على الكذبِ»

أنا عربي..
نعم عربي..
وَهبنا العلمَ والأخلاقَ للدنيا؛
فمنَّا جاءَ ألفُ نبي
ومنهمْ جاءَ ألفُ غبي

أنا عربي..
نعم عربي..
وهذي الشمسُ
أهواها، وتهواني
وأعشقُها، وتعشقُني
وإنْ غابتْ أناديها:
«ألا يا شمسُ مِن عُشّاقكِ اقتربي
لننقشَ «سورةَ الإبداعِ»
فوقَ الغيمِ والشهبِ»

أنا عربي..
نعم عربي..
وأفخرُ أنّني عربي